لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري

المتوفى سنة ٣١٠هـ

المجلد الثالث

الجزءان ٣ و ٤ من القرآن الكريم

سورة البقرة: الآية (٢٥٣) - سورة النساء: الآية (٢٣)

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

إليّ﴾، قال: **﴿متوفيك﴾**: قابضك، قال: و **﴿متوفيك﴾** و **﴿رافعك﴾**، واحدٌ، قال: ولم يمت بعدُ، حتى يقتلَ الدجالَ، وسيموتُ. وقرأ قول الله عز وجل: **﴿ويكلم الناس في المهد وكهلاً﴾**، قال: رفعه الله إليه قبل أن يكون كهلاً، قال: وينزل كهلاً.

٧١٣٦ ـ حدثنا محمد بن سنان قال، حدثنا أبو بكر الحنفي، عن عباد، عن الحسن في قول الله عز وجل: **﴿يا عيسى إني متوفيك ورافعك إلي﴾**، الآية كلها، قال: رفعه الله إليه، فهو عنده في السماء.

وقال آخرون: معنى ذلك: إني متوفيك وفاةَ موتٍ.

ذكر من قال ذلك:

٧١٣٧ ـ حدثني المثنى قال، حدثنا عبدالله بن صالح قال، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: **﴿إني متوفيك﴾**، يقول: إني مميتك.

٧١٣٨ ـ حدثنا ابن حميد قال، حدثنا سلمة، عن ابن إسحق، عمن لا يتهم، عن وهب بن منبه اليماني أنه قال: توفى الله عيسى ابن مريم ثلاثَ ساعات من النهار حتى رفعه إليه.

٧١٣٩ ـ حدثنا ابن حميد قال، حدثنا سلمة، عن ابن إسحق قال: والنصارى يزعمون أنه توفاه سبع ساعات من النهار، ثم أحياهُ الله.

وقال آخرون: معنى ذلك: إذ قال الله يا عيسى إني رافعك إليّ ومطهِّرك من الذين كفروا، ومتوفيك بعد إنزالي إياك إلى الدنيا. وقال: هذا من المقدم الذي معناه التأخير، والمؤخر الذي معناه التقديم.

قال أبو جعفر: وأولى هذه الأقوال بالصحة عندنا، قولُ من قال: «معنى ذلك: إني قابضك من الأرض ورافعك إليّ»، لتواتر الأخبار عن رسول الله ﷺ أنه قال: ينـزل عيسى ابن مريم فيقتل الدجال، ثم يمكث في الأرض مدة ذكرَها، اختلفت الرواية في مبلغها، ثم يموت فيصلي عليه المسلمون ويدفنونه.

٧١٤٠ ـ حدثنا ابن حميد قال، حدثنا سلمة، عن ابن إسحق، عن محمد بن مسلم الزهري، عن حنظلة بن علي الأسلمي، عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ليهبطـنّ الله عيسى ابن مريم حَكماً عدلاً وإماماً مُقسِطاً، يكسر الصَّليب، ويقتل الخنزير، ويضَعُ الجزية، ويُفيضُ المالَ حتى لا يجد من يأخذه، وليسلكنّ الرَّوْحاء حاجاً أو معتمراً، أو ليُثَنِّيَنَّ بهما جميعاً.